

إعداد الميزانية العمومية للموارد الطبيعية: الإطار النظري والدراسة التطبيقية

المؤلفون: هان شنغفا، لي جيجون، سو جوان، خه شياوشان، تشنغ ياو (المؤلف المراسل)، تسوي يونزي.

(Abstract)

في ظل تراجع جدوى نموذج "تمويل الأراضي" التقليدي والحاجة الملحة لإصلاح نظام التخطيط المكاني الوطني، تبرز ضرورة استكشاف نماذج جديدة لتنمية الموارد الطبيعية وتفعيل قيمتها الاقتصادية لدعم التنمية عالية الجودة. يستند هذا البحث إلى نظريات المحاسبة لبناء إطار نظري للميزانية العمومية للموارد الطبيعية، مقترحاً "معادلة حقوق أصول الموارد الطبيعية". كما يطور البحث نظاماً تصنيفياً للموارد الطبيعية يتكون من ثلاث مستويات وست فئات بناءً على ضوابط استخدام الأراضي، ويؤسس لنظام تقارير رباعي المستويات يضم جداول الميزانية الرئيسية، والجداول الفرعية، والجداول الموسعة، والجداول المساعدة. ومن خلال دراسة حالة لمدينة "سوتشو" بمقاطعة "آنهوي"، يقترح البحث ثلاثة سيناريوهات تطبيقية للميزانية العمومية: (1) التدقيق في أصول الموارد الطبيعية عند رحيل المسؤولين القياديين، (2) التقييم الدوري لتخطيط الاستعادة البيئية، و (3) تحسين جدول التعديل الوظيفي للهيكل المكاني الوطني. تكمن ابتكارية هذا البحث في دمج نظرية الميزانية العمومية المحاسبية في التخطيط المكاني، مما يسمح بتحليل شامل للكم والقيمة في حماية واستخدام الموارد، وتعزيز دقة التخطيط المكاني، وتقوية الربط بين أعمال التدقيق وضبط استخدام الموارد. وتشير الدراسة إلى أن الخصائص ثلاثية الأبعاد والديناميكية والارتباطية للأصول التي تعكسها هذه الميزانية ستشكل مفاهيم جوهرية موجهة للتخطيط المكاني مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: الميزانية العمومية؛ المعادلة المحاسبية؛ أصول الموارد الطبيعية؛ التدقيق عند رحيل المسؤولين؛ جدول تعديل الهيكل الوظيفي للمجال الوطني.

1. مقدمة

استلهاماً من أطروحة "اقتصاديات الأصول المتعثرة" (Balance Sheet Recession)، يبحث هذا المقال في إمكانية تحويل التخطيط العمراني من الاعتماد على "تمويل الأراضي" إلى نموذج "تمويل الموارد الطبيعية" كدعامة اقتصادية جديدة. يهدف البحث إلى بناء علاقة توافقية بين تصنيفات استخدام الأراضي والتقارير المحاسبية، مما ينقل إشكالات التخطيط المكاني إلى مستوى الأداء الاقتصادي القابل للقياس.

2. الإطار النظري للميزانية العمومية للموارد الطبيعية

العناصر المحاسبية: تُعرف الميزانية العمومية للموارد الطبيعية بأنها بيان مالي يمثل مخزون الموارد الطبيعية وتغيراته في منطقة ووقت محددين. وتستند إلى المعادلة:

$$\text{\$}\{\text{أصول الموارد الطبيعية}\} = \text{\$}\{\text{التزامات الموارد الطبيعية}\} + \text{\$}\{\text{صافي أصول الموارد الطبيعية}\}$$

التصنيف: يتم تصنيف الموارد إلى ثلاث مستويات (مثلاً: أراضي زراعية، أراضي بناء، مياه، غابات، معادن، موارد بحرية) بناءً على معايير استخدام الأراضي الوطنية.

المفهوم التقييمي: يتم قياس الموارد وفق بُعدين: **الكم المادي** (الذي يعكس الحماية والواقع المكاني) و**الكم القيمي** (الذي يعكس كفاءة الأداء الاقتصادي).

التزامات الموارد الطبيعية: تمثل التزامات الحماية والاستعادة التي يجب على الإنسان تحملها نتيجة الاستخدام المفرط أو الأضرار البيئية.

3. نظام التقارير الرباعي

يقترح البحث هيكلًا متكاملًا يتضمن:

(Total Table): لتشخيص أداء الحماية والاستخدام الإجمالي ومستوى التنمية الكلي.

(Sub-tables): لتقديم تفصيل دقيق للهياكل الداخلية للأصول والالتزامات حسب نوع الاستخدام.

(Extended Tables): للتحليل التفصيلي للمخزون والتدفق والمسارات للموارد الحيوية.

(Auxiliary Tables): لضبط البيانات وشرح تحويلات استخدام الأراضي.

4. سيناريوهات التطبيق

التدقيق عند رحيل المسؤولين: ربط سياسات التخطيط المكاني بمعايير التدقيق المحاسبي لتقييم أداء المسؤولين في الحفاظ على الأصول البيئية.

تقييم الاستعادة البيئية: استخدام الميزانية كأداة تشخيصية لتحديد أولويات الإصلاح البيئي وتقييم الميزانيات المطلوبة بناءً على "مبدأ الملوث يدفع".

هيكلية التخطيط المكاني: تحويل "جدول التعديل الوظيفي للمجال الوطني" إلى "هيكل الميزانية العمومية للموارد"، مما يتيح رؤية شمولية للدولة ككيان اقتصادي يمتلك أصولاً والتزامات.

5. الاستنتاجات والتوصيات

تخلص الدراسة إلى أن التحول من "تمويل الأراضي" إلى "تمويل الموارد" يتطلب تبني ثلاثة مفاهيم أساسية في التخطيط المكاني:

المنظور ثلاثي الأبعاد: تجاوز التخطيط ثنائي الأبعاد ليشمل الموارد الجوفية والمائية.

المنظور الديناميكي: التعامل مع الموارد ككيانات حيوية متغيرة التدفق والقيمة.

منظور الحقوق (Equity): إدراك أن الموارد هي أصول اقتصادية وحقوق سيادية تشكل دافعاً أساسياً للتنمية الحضرية المستدامة.

(Selected References)

Zhao Yanjing, et al. Financial attributes of urban land: From [1] ()

Yan [6]. land balance sheet to asset-liability sheet. *Urban Planning*, 2023

Huimin, et al. Compilation of the first city/county natural resource

.Fan Mengjuan, et al [10]. balance sheet in China. *Resources Science*, 2017

Compilation system of forest resource balance sheet. *Journal of Natural*

Resources, 2023 ... (وغيرها من المراجع المذكورة في النص الأصلي).

(AI 辅助翻译)